International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (3), No. (12) December 2024 الإصدار (3)، العدد (12)

أثر استخدام استراتيجية دمج الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين: دراسة تجريبية على عينة من طلاب صف التوحد بمدرسة الحد الابتدائية للبنين

هدى فضل الله كلداري
مدرسة الحد الابتدائية للبنين، البحرين
huda_fadel@yahoo.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية دمج الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما أثر استخدام استراتيجية دمج الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس المضمن في سياق هذه الدراسة، اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، والمرتكزة في أصل بنائها على التطبيق التجريبي؛ للحصول على البيانات من مصادرها الرئيسية من خلال استبانة تم تصميمها وفقا للخطوات العلمية المعتمدة بهذا الشأن، حيث تم تطبيقها على مجتمع الدراسة المكون من جميع طلبة التوحد المسجلين في المدارس الحكومية في مملكة البحرين في العام الدراسي 2022 /2023 م، والبالغ عددهم (106) طالبا وطالبة حسب الإحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين. من خلال اختيار (5) من طلبة التوحد المسجلين في مدرسة الحد الابتدائية للبنين في العام الدراسي 2023/2022م، من ذوي التوحد البسيط والمتوسط، واختيار (5) طلاب طبيعيين للقيام بدور القرناء، حيث تم اختيارهم من قبل مربيات الصفوف ومعلمات المواد الدراسية بناءً على صفاتهم الشخصية التي تؤهلهم للقيام بدور القرين، ومستواهم الدراسي المرتفع، ونشاطهم في اللجان والفرق المدرسية، الى جانب رغبتهم الشخصية في مساندة صف التوحد كعينة قصدية للدراسة، وقد تم اختيار هذه المدرسة؛ لكون الباحثة تعمل مديرا مساعدا فيها، الأمر الذي يسر عليها تطبيق التجربة بسهولة ويسر، وكذلك تجاوز كثيرا من الأمور الإدارية التي تتطلبها هذا النوع من التطبيقات الميدانية. وبعد التأكد من استيفاء أدوات الدراسة لخصائصها السايكومترية، تم تطبيقها على العينة المستهدفة، وأجري التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج.

خلُصت نتائج الدراسة الى أن أداء أفراد الدراسة على فقرات القياس البعدي، كان أفضل من أدائهم على فقرات القياس القبلي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على فقرات القياس البعدي (2.72) وبانحراف معياري بلغ (0.09)، بينما بلغ متوسط درجات أفراد الدراسة بعد تطبيق التجربة عليهم على فقرات القياس القبلي (2.48) وبانحراف معياري بلغ (0.06). كما أظهرت نتائج الدراسة أن قيمة (z) المحسوبة تدل على

International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
IJSR
Vol. (3), No. (12) December 2024 الإصدار (3)، العدد (12)

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05=@) في متوسطات درجات أفراد الدراسة المتعلقة بفعالية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال على فقرات القياس القبلي والبعدي، أي أن البرنامج التدريبي المطبق قد أثر في أداء أفراد الدراسة. وفي ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج، فإنها توصي بالعمل على تدريب اسر الأطفال التوحديين من خلال ورشات العمل والدورات التدريبية واشراكهم في تصميم وتنفيذ البرامج التربوية. وكذلك تدريب أطفال التوحد على المهارات الاجتماعية في عمر مبكر بما يعينهم على الاعتماد على أنفسهم في حياتهم اليومية.

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية، دمج الأقران، التوحد.

The Effect That an Integrated Classroom of Both Autistic and Non-Autistic Children has on the Development of the Social Skills of Autistic Children: An Exploratory Study of a Sample of Autistic Children from Al-Hid Primary Boys School

Huda Fadlallah Kaldari
Al-Hidd Primary School for Boys, Bahrain
huda_fadel@yahoo.com

Abstract

This study aimed to investigate the effect of using the peer integration strategy in developing social skills in autistic children, by answering the following main question: What is the effect of using the peer integration strategy in developing social skills in autistic children?

To answer the main study question included in the context of this study, the researcher in this study followed the quasi-experimental approach that relies on studying the phenomenon as it exists in reality, and is based in its original construction on experimental application; to obtain data from its primary sources through a questionnaire that was designed according to the scientific steps approved in this regard, as it was applied to the study community consisting of all autism students registered in government schools in the Kingdom of Bahrain in the academic year 2022/2023 AD, numbering (106) male and female students according to official statistics issued by the Ministry of Education in the Kingdom of Bahrain. By selecting (5) autism students registered at Al-Hadd

Elementary School for Boys in the academic year 2022/2023, with mild and moderate autism, and selecting (5) normal students to play the role of peers, as they were chosen by classroom teachers and subject teachers based on their personal qualities that qualify them to play the role of peers, their high academic level, their activity in school committees and teams, in addition to their personal desire to support the autism class as a deliberate sample for the study. This school was chosen because the researcher works as an assistant director in it, which made it easy for her to implement the experiment easily and smoothly, as well as bypassing many of the administrative matters required by this type of field applications. After ensuring that the study tools met their psychometric characteristics, they were applied to the target sample, and statistical analysis was conducted to extract the results.

The results of the study concluded that the performance of the study individuals on the post-measurement items was better than their performance on the pre-measurement items, as the arithmetic mean of their scores on the post-measurement items was (2.72) with a standard deviation of (0.09), while the mean scores of the study individuals after applying the experiment to them on the pre-measurement items was (2.48) with a standard deviation of (0.06). The results of the study also showed that the calculated value of (z) indicates the presence of statistically significant differences at a significance level (@=0.05) in the average scores of the study members related to the effectiveness of the training program in developing social skills in children on the pre- and post-measurement items, meaning that the applied training program affected the performance of the study members.In light of the results reached by the study, it recommends working on training families of autistic children through workshops and training courses and involving them in the design and implementation of educational programs. As well as training autistic children on social skills at an early age to help them rely on themselves in their daily lives.

Keywords: Social Skills, Peer Integration, Autism.

الفصل الأول: مدخل الى الدراسة

المقدمة

تولي الدول اهتماما كبيرا بفئة الأفراد المعاقين، وتعتبر الإعاقات الذهنية من الإعاقات المتزايدة في الفترة الأخيرة. وكان الأطباء قديما يصنفون التوحد بانه نوع من الاضطرابات العقلية أو الفصام الطفولي، إلا أن أعراضه تختلف عن الأعراض المعروفة للتخلف العقلي، حيث يعتبر التوحد من الاضطرابات النمائية التي تؤثر على القدرات الوظيفية للدماغ (المطيري، 2006).

ومع زيادة الاهتمام بالتوحد أصبح يُنظر إليه كإعاقة منفصلة في التربية الخاصة، ويعتبر عجز التفاعل الاجتماعي احدى الخصائص الرئيسية التي يتميز بها الأطفال المصابين بالتوحد، وذلك لوجود عجز واضح في تكوين العلاقات الاجتماعية لديهم بشكل فعال والحفاظ عليها، كما انهم يتصفون بالعزلة والانسحاب والعيش بطريقة خاصة ومختلفة ومثيرة للحيرة (الزريقات، 2016). وفي ضوء ذلك فإن هذا البحث يسعى الى دراسة تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين من خلال تطبيق استراتيجية الدمج بالأقران الطبيعيين لدى عينة من الطلاب التوحديين في مدرسة الحد الابتدائية للبنين.

أما مبررات استخدام استراتيجية مدج الأقران الطبيعيين في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين فهي كالتالي:

- الحاجة الماسة لدمج جميع الطلاب باختلاف فئاتهم ضمن مجتمع المدرسة بشكل طبيعي وذلك تحت ضوابط تساهم في الشعور بالتكامل والأخوة وعدم خلق حواجز تمنع من الاندماج بين الطلاب العاديين والتوحديين.
- ندرة الاستراتيجيات التي تستخدم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد، وذلك من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة في هذا المجال.
- قلة الدراسات السابقة التي اتسمت بالنهج التجريبي، وأغلب ما وجدته الباحثة كانت ذات النهج الوصفي.
- الحاجة لتصميم قائمة بالمهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين يمكن استخدامه كمرجع للدراسات في هذا المجال لاحقا.
- تطوير دور معلمات التوحد في منظومة الاحتياجات الخاصة من الدور المحوري الأساسي الى دور المشرف الموجه والملاحظ، الى جانب توفير الوقت والجهد المرتبطين بتدريب الطلاب التوحديين على المهارات الاجتماعية.

مشكلة الدراسة

تبذل وزارة التربية والتعليم جهودا مستمرة لتطوير الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتهتم بتعزيز العلاقة التشاركية ودعم جهود المدارس في مجال تقديم البرامج التربوية المناسبة للطلاب من ذوي اضطرابات التوحد (جريدة الوطن، 2021)، وإيماناً من وزارة التربية والتعليم للجهود المثمرة المبذولة من قبل معلمي الفئات الخاصة فأن الوزارة تقدم علاوة طبيعة العمل للمعلمين العاملين في مجال التربية الخاصة الى جانب اعفائهم من بعض المهمات المنوطة بالمعلمين كتربية الصف والاحتياط وعدم اشراكهم في لجان داخل وخارج المدرسة في غير تخصصاتهم وعدم تكليفهم بمهام إدارية أخرى (جريدة الوسط، 2011)، كل ذلك بهدف التقليل من الأعباء المتزايدة عليهم جراء تزايد اعداد الطلبة المصابين بصعوبات التعلم، حيث ان توفير التعليم الجيد لهذ الفئة من أولويات خطة وزارة التربية والتعليم. ومع ذلك فإن المتتبع لواقع طلاب التوحد بشكل خاص يجد ان الجهد الكبير يتركز على معلمي التوحد، وانهم المحور والقائد الوحيد في الصف، دون وجود أي فرصة للطلاب في الصف بالتعلم من الاخرين، ربما بسبب طبيعة هذه الفئة، في حين أن الأطفال عموما يتعلمون من بعضهم البعض ويميلون الى تقليد بعضهم بشكل واضح، (غراب، 1997).

وفيما يتعلف بأهمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد، فإن الطفل يستطيع بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، والمحافظة على استمراريتها، والتي تشتمل على إصدار مبادرات اجتماعية مرغوب فيها، والاستجابة لمبادرات الآخرين الاجتماعية بشكل مناسب ويعتمد على المهارات والعلاقات الاجتماعية كمحك لمن تم تشخيصه بالتوحد، حيث أن الاختلال في الأداء الوظيفي في السلوك الاجتماعي للطفل التوحدي يمثل الخاصية الاساسية للاضطراب، فالنمو الاجتماعي للأطفال الذين يعانون من التوحد لا يتطور بخطى توازي النمو العقلي ولهذا يتم الإشارة إلى أن هذا الطفل غير ناضج اجتماعياً (خميس، 2021).

هذا وتشير العديد من الدراسات الى ان الأطفال التوحديون يمكن دمجهم بنظيرهم من الأطفال العاديين وفقا لضوابط مقننة (الفرجاني، 2021)، (عبد العزيز، 2021)، وانطلاقا من توصيات الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها وسعياً في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديون فإن هذه الدراسة تبحث في: أثر استخدام استراتيجية دمج الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين.

أهداف وأهمية الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى:

- التعرف على المهارات الاجتماعية التي يمكن ان يكتسبها الأطفال التوحديين من أقرانهم الأطفال العاديين
- التحقق من أثر استخدام استراتيجية دمج الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديون

أهمية الدراسة

تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة الى الدراسات العربية المتعلقة بتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديون عبر الاندماج بالأقران العاديون، حيث تكمن أهميتها في:

- التعرف على المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديون.
- تطبيق استراتيجية دمج الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديون.
- كون الدراسة تتماشى مع اهداف التنمية المستدامة في تشجيع الأطفال على المبادرة والعطاء والمشاركة الإيجابية مع جميع فئات المجتمع.
- توفير فرص التعلم مدى الحياة عبر الاندماج مع الأقران، وبالتالي سهولة التعلم من البيئة المحيطة.
- الاسهام في تخفيف الأعباء المنوطة بمعلم صف التوحد، عبر مشاركة الأقران في تدريب الطلاب التوحديون على بعض المهارات الاجتماعية بإشراف معلم صف التوحد.
- تبني استراتيجية يمكن تطبيقها لاحقا في تدريب الطلاب التوحديون مهارات أخرى.
- تقديم إضافة جديدة للدراسات العربية التي تتناول استراتيجيات التعامل مع التوحديين.

أسئلة البحث

انطلاقا من توصيات الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها وسعياً في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديون يمكننا صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية دمج الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين؟

تسعى الباحثة في هذه الدراسة الى التحقق من الفرض الرئيس التالي:

يؤدي استخدام استراتيجية دمج الأقران الى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين.

ويمكننا صياغة الفرضية على النحو التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي في مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين.

مصطلحات الدراسة

التوحد:

اضطراب يظهر منذ الولادة ويعاني الأطفال المصابون بتلك الحالة من عدم القدرة على الاتصال بأي شكل من الاشكال مع الاخرين، وكذلك ضعف او انعدام وجود اللغة، وإذا وجدت فإنها تتصف بالتردد او عدم الوضوح، فالتوحد سلوك نمطي يتميز بضعف القدرة على الربط والتحليل، ولكنه في المقابل يتمتع بذاكرة قوية (المطيري، 2006)، كما عرف غزال (2007) التوحد على أنه ضعف شديد في إقامة أي نوع من العلاقات الاجتماعية مع الاخرين في المجتمع وحتى مع الوالدين، والفشل في تطوير اللغة بشكل طبيعي.

وتعرف الباحثة التوحد بأنه اضطراب نمائي يظهر على شكل إعاقة عقلية ويؤثر في الجوانب النمائية والسلوكية، وتبرز واضحة في العامين الثاني والثالث في الجوانب السلوكية والذهنية والاجتماعية.

الأطفال التوحديين:

أطفال يتصفون بنمو جسمي طبيعي مقارنة مع غيرهم من الأطفال في المرحلة العمرية نفسها، الا انهم يختلفون عنهم في الإعاقة النمائية التي تظهر عادة في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل (المطيري، 2006).

وتعرف الباحثة الأطفال التوحديين بأنهم أطفال مصابون باضطرابات عصبية تعيق من تطورهم الذهني والاجتماعي والسلوكي.

المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد:

يمكن اعتبار المهارات الاجتماعية الأكثر قبولا وتداولا للأطفال المصابين بالتوحد هو ما أطلقته الجمعية الامريكية للأطباء النفسيين في الدليل التشخيصي الاحصائي للاضطرابات العقلية تحت فئة الاضطرابات النمائية الشاملة، وتشمل المظاهر السلوكية العامة كضعف او قصور في الاتصال البصري، عدم الاندماج

بالمحيطين، قصور في الانتباه والتركيز وعدم اكمال المهام أحيانا والميل الى الحركة وتشتت الانتباه. النمو اللغوي كضعف الاتصال اللفظي وغير اللفظي مع صعوبات في الفهم والاستيعاب.

استراتيجية دمج الأقران:

هو دمج تربوي يراعي ظروف ذوي الاحتياجات الخاصة، يقوم على توجيه الأقران باستخدام الدمج بين الأطفال الطبيعيين والأطفال المصابين بالتوحد مثلا، وهي أحد وسائل التدخل العلاجي المهمة واحد اهم المعززات وتؤدي الى تغذية راجعة فورية وتعمل على تعزيز السلوكيات الملائمة (الطاهر، 2021).

حدود الدراسة

- **الحدود الزمانية:** الفصل الاول من العام الدراسي 2022-2023م .
- **الحدود البشرية:** الفئة المستهدفة هم طلاب صف التوحد (أعمارهم بين 9 الى 10 سنوات) باستثناء الطلاب الذين يعانون من نوبات عصبية شديدة، اما الفئة المنفذة فهي عينة مختارة من طلاب الحلقة الأولى من مدرسة الحد الابتدائية للبنين (الصف الثالث الابتدائي).
- **الحدود الموضوعية**: المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين.
- **الحدود المكانية**: صف التوحد في مدرسة الحد الابتدائية للبنين.

محددات الدراسة

إن هذه الدراسة هي دراسة تجريبية على عينة من طلاب صف التوحد في مدرسة الحد الابتدائية للبنين، ينفذها عينة مختارة من طلاب طبيعيين من الحلقة الأولى، وتتعلق بتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب التوحديون، كما ان هذه الدراسة محددة بمجتمع الدراسة الذي تمثله العينة. أما نتائج الدراسة التي تحقق الفروض، فيمكن تعميمها على مجتمع الدراسة من الأطفال التوحديين، ولكن بضوابط مقننه، تحت اشراف معلمة صف التوحد، وتتمثل محددات الدراسة في أنها :

- اقتصرت على المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين، ولا تخوض في مهارات أخرى وذلك نظراً لظروف عينة الدراسة.
- ركزت على قائمة محددة من المهارات الاجتماعية، دون الخوض في مهارات اجتماعية أخرى قد تكون ضرورية أيضاً.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

يعتبر عجز التفاعل الاجتماعي احدى الخصائص الرئيسية التي يتميز بها الأطفال المصابون بالتوحد، وقد اجرى غزال (2007) دراسة تهدف الى اختبار فعالية برنامج تدريبي لتطوير المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال التوحد في مدينة عمّان، تألفت عينة الدراسة من مجموعتين (تجريبية وضابطة) تألفت كل منهما من (10) أطفال ذكور يعانون من التوحد، تراوحت أعمارهم بين (5-9) سنوات، ومن اجل الإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحث بتطوير قائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية لمتابعة أطفال التوحد، واستخدم لمعالجة أسئلة الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة الى جانب استخدام أسلوب تحليل التباين المشترك. وتوصل الباحث الى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على قياس المتابعة لصالح المجموعة التجريبية.

وفيما يتعلق بدمج الأطفال التوحديين مع الأطفال العاديين باللعب فقد اجرت فتيحة (2016) دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي هدفت الى معرفة دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال التوحديين وتوصلت الى ان اللعب مع الأطفال العاديين ساهم في اكساب الاطفال التوحديين بعض المهارات الاجتماعية التي تعد مقبولة اجتماعياً، هذا وتألفت عينة الدراسة من اربع اطفال توحديين(2) ذكور و (2) اناث من الفئة العمرية من5 سنوات الى 9 سنوات وتلخصت نتائج الدراسة في ان للعب دور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال التوحديين وذلك بتعليم الطفل التوحدي بعض المهارات الاجتماعية التي تواجهه في حياته اليومية كما أن التدريب و التعليم من خلال أنشطة اللعب قد تساعد في الوصول الى النتائج المرجوة من الدراسة، وختمت الباحثة دراستها بأن للعب دور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال التوحديين و ذلك لما له من أهمية في تطوير المهارات التواصلية و الاجتماعية للأطفال.

وحول تنمية التواصل البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، أجرت الباحثة حسين وشوقي وبهنساوي (2020) دراسة تناولت عينة تتكون من (5) أطفال من ذوي اضطراب التوحد المتوسط يتراوح لديهم مستوى التوحد من (31: 33) درجة بمقياس تقدير التوحد في مرحلة الطفولة. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التواصل البصري لأطفال ذوي اضطراب التوحد ومقياس المهارات الاجتماعية والبرنامج التدريبي الذي يهدف لتحسين التواصل البصري لديهم، وتم تطبيق أدوات الدراسة باستخدام التصميم التجريبي القائم على مجموعة واحدة - حيث تم تطبيق أدوات القياس قبلياً ثم تنفيذ

البرنامج وتطبيق جلساته على مجموعة الدراسة ثم تطبيق أدوات القياس بعدياً ومقارنة نتائج التطبيقين ومعالجتها إحصائياً تمهيداً لتفسيرها ومناقشتها وبيان دلالاتها التربوية. حيث تمثلت نتائج الدراسة في وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات رتب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في كل بُعد من أبعاد مقياس التواصل البصري وفي المقياس ككل. وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات رتب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية يعزى للبرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي.

وفي دراسة حول فعالية دمج أطفال التوحد مع الأطفال العاديين، أكدت الطاهر (2021) الى إنه من الضروري إعطاء الطلبة المعاقين حقهم في التعليم، من خلال دمجهم في البيئات التعليمية العادية مع أقرانهم، لما له من آثار إيجابية تعود على التلميذ ذاته، وعلى أولياء الامور، وضرورة تدريب المعلمين جميعهم من خلال طرح مساقات في دراساتهم الاكاديمية، ودورات تدريبية، ليتأهلوا للقيام بهذه المهمة، ومن التوصيات التي توصلت اليها الدراسة: تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لعملية الدمج من تغيير المناهج وطرق التدريس لتتناسب مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة واطفال التوحد بصفة خاصة، تعديل البيئة الصفية قبل إجراء الدمج لكي تصبح مناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يزيد من المهارات الاجتماعية لديهم، الاهتمام بتوجيه الرعاية التعليمية والنفسية لذوي الاحتياجات الخاصة من جانب المعلمات والتلاميذ ومديري المدارس وأولياء الأمور، تعديل اتجاه أسر ذوي الاحتياجات الخاصة نحو أهمية دمج أبنائهم لتحقيق ذواتهم وتكيفهم الاجتماعي.

وفي دراسة أخرى أجرتها عبد العزيز (2021) تناولت تواصل جماعة الأطفال العاديين مع الأطفال التوحديين، حيث أكدت أن لهذا التواصل أهميه كبيرة لأنها الطريقة الرئيسية للتفاعل بين الأفراد ولكى يتم التواصل لابد من وجود مرسل ومستقبل ورسالة، مع استخدام رموز التواصل لتوصيل الرسالة من خلال أصوات كلامية ولغوية واشارات وايماءات ليستطيع الفرد اشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والنفسية وعمل علاقات اجتماعية، كما يستطيع التعبير عن مشاعرة واحتياجاته ومن هنا يظهر دور جماعة الأقران في نقل قيم ومعايير واتجاهات الجماعة مما يعطى الشعور بالانتماء بين أفراد الجماعة ويتم أيضا نقل الافكار الابتكارية من خلال عملية التواصل المعرفية بين الأفراد والجماعات وتنمية المهارات اللغوية والاجتماعية داخل الجماعة بها تسهم في إحداث التغير لأطفال التوحد المدمجين وتنمية مهارات التواصل كالتواصل اللفظي وغير اللفظي من خلال تكوين جماعات من اطفال التوحد واطفال عاديين من نفس الفئة العمرية وعمل أنشطة جماعية ومشاركة جميع الأطفال بها وتحقيق مشاعر الانتماء داخل الجماعة حيث يكتسب الطفل التوحدي مهارات من الاطفال العاديين سواء مهارات اجتماعية أو لغوية أو حركية وغيرها. تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية والتي تهدف الى التعرف على دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية التواصل البديل لدى أطفال التوحد

المدمجين وذلك من خلال التعرف على وسائل التواصل البديل التي تساعد الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد داخل الدمج في التعامل مع اقرانهم من الاطفال العاديين وفق معايير علمية ومهنية. اعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي بنوعية الشامل وبالعينة. كما اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على اداتين رئيسيتين هما :استمارة الاستبيان للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز التأهيل والدمج للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .ودليل مقابلة للخبراء والمتخصصين في خدمة الجماعة والتوحد. نتائج الدراسة تتلخص في الاجابة على التساؤل الرئيسي لها وهو " ما دور وآلية العمل مع الجماعات في تنمية التواصل البديل لدى أطفال التوحد المدمجين "وهذا التساؤل اتضح من خلال الاجابة على التساؤلات الفرعية التي اوضحت دور التواصل البديل مع اطفال التوحد المدمجين اثناء دمجهم مع الاطفال العاديين في الانشطة المختلفة من خلال تبادل الصور والايماءات ومن خلال ادوار الاخصائيين الاجتماعيين والصعوبات التي تواجههم.

هذا وقد أشارت المطيري (2006) الى وجود فروق بين الأطفال المصابين بالتوحد في الأعراض التي يظهرونها، حيث تظهر بعض الاعراض في حالة ولا تظهر لدى حالة أخرى او قد تظهر كاملة، بالإضافة الى الفروق في الدرجة او الشدة التي تظهر بها تلك الاعراض من حالة الى أخرى، لذلك يمكن ان يتم تصنيف التوحد الى بسيط، متوسط، شديد. وهذا ما جعل الباحثة إلى أن تختار عينة من الأطفال المصابين بالتوحد البسيط والمتوسط لإجراء هذه الدراسة، واستبعاد الحالات الشديدة التي لا تناسبها الإجراءات والأدوات البحثية في هذه الدراسة.

الفصل الثالث: المنهجية والاجراءات

منهج الدراسة

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، والمرتكزة في أصل بنائها على التطبيق التجريبي؛ للحصول على البيانات من مصادرها الرئيسية من خلال استخدام استبانة لاحد الباحثين تم تصميمها وفقا للخطوات العلمية المعتمدة بهذا الشأن، ومن ثم تم معالجة البيانات وتحليلها إحصائياً؛ لاختبار الفرضيات، والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحسين الواقع وتطويره.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة التوحد المسجلين في المدارس الحكومية في مملكة البحرين في العام الدراسي 2022 /2023 م، والبالغ عددهم (106) طالبا وطالبة حسب الإحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، حيث تم اختيار (5) من طلبة التوحد المسجلين في مدرسة الحد الابتدائية للبنين في العام الدراسي 2023/2022م من قبل مربيات الصفوف ومعلمات المواد الدراسية بناءً على صفاتهم الشخصية التي تؤهلهم للقيام بدور القرين، ومستواهم الدراسي المرتفع، ونشاطهم في اللجان والفرق المدرسية، الى جانب رغبتهم الشخصية في مساندة صف التوحد كعينة قصدية للدراسة، وقد تم اختيار هذه المدرسة؛ لكون الباحثة تعمل مديرا مساعدا فيها، الأمر الذي يسر عليها تطبيق التجربة بسهولة ويسر، وكذلك تجاوز كثيرا من الأمور الإدارية التي تتطلبها هذا النوع من التطبيقات الميدانية.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام استبانة مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد (ملحق رقم 1)، وقد صمم هذا المقياس؛ ليساعد في تسجيل المعلومات بطريقة علمية صحيحة بعيدا عن الاعتماد على الرأي الشخصي لمن يطبقه، كما يعمل على تحديد نطاق الملاحظة حسب فقرات المقياس وتركيزها على جانب معين مطلوب دراسته دون الانشغال بالجوانب الأخرى، وأخيرا يساعد هذا المقياس على مراقبة السلوكيات المرتبطة بالفقرات المحددة؛ من أجل الحصول على البيانات والمعلومات في ظل ظروف ثابتة لجميع أفراد العينة.

تجميع البيانات

تم الاعتماد في تصميم هذه الاستبانات على المصادر التالية للحصول على البيانات والمعلومات:

1. المصادر الثانوية: المعلومات المتعلقة بالجانب النظري من البحوث، والدراسات، والمقالات، والرسائل الجامعية، والكتب العلمية العربية والأجنبية المتخصصة بموضوع الدراسة.
2. المصادر الأولية (الاستبانات): لغرض توفير البيانات المتعلقة بالدراسة فقد استخدمت الاستبانة بعد الأخذ بآراء مجموعة من الباحثين في مجال موضوع الدراسة، والتي استهدفت الحصول على البيانات الأولية لاستكمال الجانب التطبيقي للدراسة.

استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة المفتوحة مع معلمات التوحد بالمدرسة (ملحق2) وذلك من اجل التوصل الى قائمة بالمهارات الاجتماعية التي يمكن ان يكتسبها طلاب التوحد من القرناء، وبالرغم من تنوع أساليب القياس، فإن الدراسة الحالية اتبعت أسلوب القياس المستند على مقياس ليكرث الرباعي

لفقرات العوامل المؤثرة، حيث تراوحت بدائل الإجابة لكل فقرة من (4) إذا كانت الفقرة تنطبق كثيرا جدا على الطالب، الى (1)، إذا كانت الفقرة لا تنطبق عليه نهائيا يُعطى الدرجة (1). كما في الجدول رقم (1):

جدول 1. مقياس ليكرث الرباعي للأهمية النسبية لفقرات المقياس

كثير جدا	كثيرا	قليلا	قليلا جدا
4	3	2	1

صدق وثبات أداة الدراسة

صدق الأداة

تم التحقق من الخصائص السايكومترية (الصدق والثبات) لهذه الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين(الملحق2) من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال (اختصاصية صعوبات التعلم، اختصاصية التوحد والاعاقة الذهنية، ومعلمة تربية خاصة)؛ للتأكد من سلامة هذه الأدوات لغويا وعلميا وتربويا، وأنها قادرة على قياس ما أعدت لأجله، حيث كان المقياس في صورته الأولية يضم 77 فقرة تمثل قائمة المهارات الاجتماعية، مقسمة في خمسة ابعاد، بالاعتماد على الدراسات والبحوث المتعلقة بالمهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الى جانب استمزاج آراء معلمات قسم التوحد في المدرسة، وكانت القائمة الأولية الخاصة بالمهارات الاجتماعية تضم 77 فقرة، الا انه في ضوء الملاحظات الواردة من المحكمين تم اجراء التعديلات التالية:

1. تحديد تقدير درجات المقياس، لتكون في أربعة مستويات من الدرجات كالتالي:
   - الدرجة (1): إذا كانت الفقرة لا تنطبق على الطفل أبدا، وهو ما تم التعبير عنه جدا.
   - الدرجة (2): إذا كانت الفقرة تنطبق على الطفل قليلا، وهو ما تم التعبير عنه قليلا.
   - الدرجة (3): إذا كانت الفقرة تنطبق على الطفل كثيرا، وهو ما تم التعبير عنه كثيرا.
   - الدرجة (4): إذا كانت الفقرة تنطبق على الطفل تماما، وهو ما تم التعبير عنه كثيرا جدا.
2. تبسيط قائمة المهارات الاجتماعية، وجعل العبارات قصيرة ما أمكن.
3. الاستغناء عن بعض المهارات غير الضرورية.
4. تعديل بعض المفردات.
5. التصحيح الاملائي للكلمات.
6. إعادة صياغة بعض المهارات.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم حذف 13 فقرة من المقياس، كونها لا تتناسب مع الابعاد المقاسة، بالإضافة الى عملية إعادة صياغة بعض الفقرات؛ لتتلاءم مع الأبعاد المقاسة. ليصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (64) فقرة موزعة على الابعاد التالية:

- البعد الأول: السلوك الاجتماعي المناسب.
- البعد الثاني: التفاعل غير المناسب مع الآخرين.
- البعد الثالث: الثقة الزائدة بالنفس.
- البعد الرابع: التمرد، السلبية، الانسحاب.
- البعد الخامس: التهور، العدوانية.

وفي ضوء ما قامت به الباحثة من اجراء ات في تطوير المقياس والمتمثلة في التحقق من الفقرات كسلامة الصياغة واللغة، وملائمة الفقرات للطلاب التوحديين، تتحقق دلالة الصدق الظاهري وصدق المحتوى المبني على آراء المحكمين للمقياس، حيث أجمع أعضاء لجنة التحكيم (الملحق3) على أن الفقرات ملائمة مناسبة، واضحة، وتقيس ما أعدت لقياسه.

ثبات الأداة

استغرقت عملية تطبيق التجربة البحثية يومين، حيث أعطي الطلاب في اليوم الأول الاختبار القبلي، ثم تم البدء في تطبيق البرنامج التدريبي على أفراد الدراسة، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة التي استغرقت أسبوعا، اخضع الطلبة الى الاختبار البعدي لمعرفة أثر البرنامج التدريبي، وللتأكد من ثبات المقياس، تم احتساب معامل الارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق (القبلي والبعدي)، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق (القبلي والبعدي) (035)، وهو علميا يعتبر متدنيا؛ لقلة حجم العينة.

إجراءات الدراسة

- تحديد الهدف من استخدام مقياس المهارات الاجتماعية، وهو التعرف على المهارات الاجتماعية التي يتعلمها الطالب المصاب بالتوحد من قرينه الطالب الطبيعي، وجمع المعلومات عن ذلك.
- تحديد عينة الدراسة: وهم الطلاب المصابون بالتوحد وعددهم (5).
- تصميم مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال، حيث تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والكتب التي تتناول هذا الموضوع، ثم التوصل الى النموذج المبدئي للمقياس، مع تحديد سلم التقدير المناسب، وفي هذا المقياس تم استخدام سلم التقدير الرباعي، بحيث إذا كانت الفقرة تنطبق كثيرا على الطالب يُعطى الدرجة (4)، وإذا كانت لا تنطبق عليه بالمرة يُعطى الدرجة (1) حتى يسهل تبويب وتحليل البيانات فيما بعد.

- التأكد من صدق وثبات المقياس.
- تطبيق الأداة، اجراء الاختبار القبلي على العينة، وذلك في بداية الأسبوع التاسع، ثم جلسات الأقران التي تمتد من الأسبوع التاسع الى بداية الأسبوع الحادي عشر، (وهي خمس حصص، بواقع حصة واحة في كل يوم، يقوم فيها الطالب القرين بتكوين صداقة مع الطالب التوحدي، الى جانب اللعب والتحدث وممارسة بعض الأنشطة البدنية)، ثم الاختبار البعدي وذلك في الأسبوع الثاني عشر.
- تم إدخال بيانات الاستبيانات التي تم ملئها من أفراد الدراسة وتفريغها في الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائيSPSS ؛ لتحليل بياناتها إحصائياً والحصول على النتائج.

وتم عرض النتائج ومناقشتها وكتابة التوصيات.

التحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة

من اجل تحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن تساؤلات الدراسة، ومعرفة الأهمية النسبية.
- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من درجة الثبات للمقياس المستخدم .
- ويلكوكسن للفرق بين متوسطات رتب القياس القبلي والبعدي لدى أفراد الدراسة، يستخدم هذا الاختبار لاختبار دلالة الفروق (الاختلافات بين رتب أزواج القيم) أي المفردات المتماثلة للمتغير المراد اختباره، بمعنى أن تكون البيانات الأصلية من نوع بيانات الفترة، وتكون مجدولة بشكل رتب، كما يعتمد مستوى الدلالة (المعنوية). المستخدم برفض فرض العدم لهذا الاختبار على اتجاه ومقدار الاختلافات بين الرتب لكل زوج من القيم المتماثلة، أي عندما تكون إحدى القيم (أ) أكبر من القيمة الأخرى (ب) أو بالعكس. ويشترط في استخدام هذا الاختبار لأزواج المفردات المتماثلة في العدد أن تكون تلك المفردات لكل زوج متجانسة، وتخصص إحدى المفردات من كل زوج للعينة الأولى بينما تخصص المفردة الأخرى للعينة الثانية. وحجم العينة n.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء من الدراسة نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد الدراسة حول متغيرات الدراسة، إذ تم استخدام المقاييس الإحصائية الوصفية الأولية كالوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة ضمن البعد الواحد لأبعاد المقاييس الرئيسية التي تم تصميمها وصياغتها في أسئلة الاستبانة، إضافة لنتائج اختبار فرضية الدراسة الرئيسية، وفيما يأتي توضيح لنتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما أثر استخدام استراتيجية دمج الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة المتعلقة بفعالية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال على فقرات القياس القبلي والبعدي، والجدول (2) يوضح هذه النتائج:

جدول 2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة المتعلقة بفعالية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال على فقرات القياس القبلي والبعدي

الرقم	القياس	العدد الكلي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	القبلي	5	2.48	.06
2	البعدي	5	2.72	.09

يظهر الجدول رقم (2) أن أداء أفراد الدراسة المتعلقة بفعالية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال على فقرات القياس البعدي، كان أفضل من أدائهم على فقرات القياس القبلي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على فقرات القياس البعدي (2.72) وبانحراف معياري بلغ (0.09)، بينما بلغ متوسط درجات أفراد الدراسة بعد تطبيق التجربة عليهم على فقرات القياس القبلي (2.48) وبانحراف معياري بلغ (0.06).

ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق في متوسطات درجات أفراد الدراسة المتعلقة بفعالية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال على فقرات القياس القبلي والبعدي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05=@)، تم حساب اختبار ويلكوكسن؛ لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياس القبلي والبعدي لدى أفراد الدراسة، والجدول رقم (3) يوضح هذه النتائج

جدول 3. نتائج اختبار ويلكوكسن لدلالة الفروق بين متوسطات رتب القياس القبلي والبعدي لدى أفراد الدراسة

القياس	العدد الكلي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	الدرجة الزائية z	الدلالة الاحصائية
القبلي	5	.00	.00	-2.023	.043
البعدي	5	3.00	15.00		

يظهر الجدول (3) أن قيمة (z) المحسوبة تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05=@) في متوسطات درجات أفراد الدراسة المتعلقة بفعالية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال على فقرات القياس القبلي والبعدي، أي أن البرنامج التدريبي المطبق قد أثر في أداء أفراد الدراسة.

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج أن أداء أفراد الدراسة المتعلقة بفعالية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال على فقرات القياس البعدي، كان أفضل من أدائهم على فقرات القياس القبلي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على فقرات القياس البعدي (2.72) وبانحراف معياري بلغ (0.09)، بينما بلغ متوسط درجات أفراد الدراسة بعد تطبيق التجربة عليهم على فقرات القياس القبلي (2.48) وبانحراف معياري بلغ (0.06). كما أظهرت النتائج أن قيمة (z) المحسوبة تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05=@) في متوسطات درجات أفراد الدراسة المتعلقة بفعالية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال على فقرات القياس القبلي والبعدي، أي أن البرنامج التدريبي المطبق قد أثر في أداء أفراد الدراسة.

أما تفسير ما توصلت اليه الدراسة، فنلاحظ من نتائج الدراسة وجود تدن واضح في مستوى التفاعل الاجتماعي، وتعتبر هذه النتيجة منطقية؛ لعدم تلقي أفراد المجموعة برامج تدريبية متخصصة، بهدف تدريبهم على المهارات الاجتماعية المناسبة للتفاعل الاجتماعي، ونتيجة عدم التحاقهم بمراكز متخصصة بتدريب هذه الفئة من الطلبة، وعدم تلقيهم التدريب المناسب في البيت لما يعانيه اسرهم من ظروف اقتصادية متفاوتة كان لها اكبر الأثر على تدريب الطلبة داخل المنزل بشكل مناسب ليكون قادرا على التفاعل الاجتماعي بشكل مقبول، ومن المعروف ان الضعف الاجتماعي يعتبر من أصعب الأمور بالنسبة لطلبة التوحد.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة غزال (2007) التي هدفت الى اختبار فعالية برنامج تدريبي لتطوير المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال التوحد في مدينة عمّان، حيث وتوصل الباحث الى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على قياس المتابعة لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك اتفقت مع دراسة فتيحة (2016) التي هدفت الى معرفة دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال التوحديين وتوصلت الى ان اللعب مع الأطفال العاديين ساهم في اكساب الاطفال التوحديين بعض المهارات الاجتماعية التي تعد مقبولة اجتماعياً.

الاستنتاج

يؤدي استخدام استراتيجية دمج الأقران الى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين، إذ ساهمت الدراسة في إيجاد طريقة جديدة، اثبتت فاعليتها في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب التوحديين، وباندماج ناجح مع اقرانهم الطبيعيين، مما زاد من روح الالفة والمشاركة والشعور بالمسئولية بين جميع طلاب المدرسة، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن هذه الاستراتيجية تخفف من العبء الكبير على معلمات قسم التوحد، حيث يمكن أن يكتسب الطالب المصاب بالتوحد العديد من المهارات الاجتماعية عبر الانخراط مع أقرانهم الطبيعيين، وهذا بلا شك يزيد من الأداء والإنتاجية المتوقعة من قبل الطلاب.

واجهت الباحثة بعض الصعوبات أثناء تنفيذ الدراسة، والتي ربما كان لها تأثير على نتائج الدراسة، وكان أبرز هذه الصعوبات ما يلي:

- ندرة المراجع والمصادر التي تبحث في تطبيقات استخدام استراتيجية الأقران مع طلاب التوحد.
- قلة عدد أفراد العينة من الطلاب التوحديين نظرا لتطبيق الباحثة الدراسة على الأطفال المصابين بالتوحد في الدرجة المنخفضة والمتوسطة.

يمكن التغلب على هذه التحديات عن طريق التواصل مع الجامعات والجهات المتخصصة بالأبحاث والدراسات حول الأطفال المصابين بالتوحد. ومن الممكن مستقبلا تطبيق الدراسة على جميع الطلاب المصابين بالتوحد في مدارس مملكة البحرين

مؤشرات النجاح:

تطور أداء طلاب التوحد فيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية، المشاركة الفاعلة في المسابقات والفعاليات الاجتماعية التي تنظمها إدارة التربية الخاصة بالوزارة وأيضا مدارس المجموعة التعليمية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني ذات الشراكة مع المجتمع المدرسي، اتباع استراتيجية دمج الأقران والتشجيع على التعامل مع فئة التوحد بإشراف ومتابعة معلمات التوحد.

التوصيات

- العمل على تدريب اسر الأطفال التوحديين من خلال ورشات العمل والدورات التدريبية واشراكهم في تصميم وتنفيذ البرامج التربوية.
- تدريب أطفال التوحد على المهارات الاجتماعية في عمر مبكر بما يعينهم على الاعتماد على أنفسهم في حياتهم اليومية.

- ضرورة اتباع استراتيجية دمج الأقران مع الطلاب المصابين بالتوحد، وبشكل خاص مع الدرجات البسيطة والمتوسطة من الطلاب التوحديين.
- تطبيق استراتيجية دمج الأقران مع طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بحيث يكون الأقران هم طلاب الحلقة الثانية، ويكون ذلك في مواقف تعليمية محددة وبمتابعة معلمي الصف.
- الاستفادة من الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة وذلك لاستخدامها في دراسات لاحقة.

المراجع

1. بن الذيب، فتيحة. (2016). دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين. (دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي ملحقة أقسام التحضيري لأطفال التوحد بالمسيلة)، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجمهورية الجزائرية.
2. جريدة الوطن، (2021)، السبت 5 يونيو، العدد 5656، مملكة البحرين.
3. جريدة الوسط، (2011)، الجمعة 15 يناير، العدد 3053، مملكة البحرين.
4. حسين، زينب عبد الرحمن علي؛ شوقي، محمد؛ بهنساوي، أحمد. (2020). فعالية برنامج تدريبي في تحسين التواصل البصري وأثره على بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف، مصر.
5. خميس، هبه عبد العزيز. (2021). المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين. مجلة القراءة والمعرفة. 21، (23)، 353-397.
6. الزريقات، إبراهيم عبدالله فرج. (2016). التوحد: السلوك والتشخيص والعلاج. الأردن: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
7. الشرقاوي، أنور محمد. (2010). نظريات وتطبيقات التعلم (ط1). مصر، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
8. عبد العزيز، ياسمين أيمن. (2021). دور وطريقة العمل مع الجماعات في تنمية التواصل البديل لدى أطفال التوحد المدمجين. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. 10، (22)، 451-484.
9. غراب، هشام أحمد. (1997). علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة. مصر، الإسكندرية: دار الكتب العلمية.

10.غلام، عيسى حسن؛ القاضي، نجاة أحمد. (2020). دمج أطفال طيف التوحد بالمداس العادية: السلبيات والايجابيات. مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية والتطبيقية، جامعة طرابلس، ليبيا. 8، (1)، 94-181.

11.الفرجاني، نجاة الطاهر. (2021). دمج أطفال التوحد في المدارس العادية. مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية، كلية التربية العجيلات، جامعة الزاوية، ليبيا.

12.المطيري، معصومه سهيل. (2006). دليل السلوك التوحدي (ط1). الأردن، عمان: مطبعة قطاع.

1. DeRosier, M. E., Swick, D. C., Davis, N. O., McMillen, J. S., & Matthews, R. (2011). The efficacy of a social skills group intervention for improving social behaviors in children with high functioning autism spectrum disorders. Journal of autism and developmental disorders, 41, 1033-1043.
2. Øzerk, K., Özerk, G., & Silveira-Zaldivar, T. (2021). Developing social skills and social competence in children with autism. International Electronic Journal of Elementary Education, 13(3), 341-363.
3. Reichow, B., Steiner, A. M., & Volkmar, F. (2012). Social skills groups for people aged 6 to 21 with autism spectrum disorders (ASD). Campbell Systematic Reviews, 8(1), 1-76.
4. Williams White, S., Keonig, K., & Scahill, L. (2007). Social skills development in children with autism spectrum disorders: A review of the intervention research. Journal of autism and developmental disorders, 37, 1858-1868.

الملاحق

(الملحق رقم 1)

المقابلة

فيما يلي بعض الأمثلة على الأسئلة التي من الممكن ان تستخدم في المقابلة، علما بان المقابلة مفتوحة، والاسئلة غير محددة، انما قد يتم الاستعانة بها كمدخل او عبارات مفتاحية للأخذ بالآراء والاجابات الممكنة:

- كيف تصف السلوك الاجتماعي للطالب المصاب بالتوحد؟
- ما المهارات الاجتماعية التي يحتاج اليها الطالب المصاب بالتوحد؟
- ما رأيك في دمج الطلاب المصابين بالتوحد مع أقرانهم الطبيعيين؟
- هل تعتقد ان الطالب المصاب بالتوحد من الممكن ان يتأثر اجتماعيا بالطالب الطبيعي؟
- ما الأنشطة التي يمكن فيها استخدام استراتيجية دمج الأقران مع الطلاب المصابين بالتوحد؟
- هل تعتقد أن تطبيق برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الدمج بالأقران من الممكن أن يؤثر على المهارات الاجتماعية للطلاب التوحديين؟

(الملحق رقم 2)

مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد

اسم الطالب: ..... اسم المعلمة: .....

المقياس الذي بين يديك يصف بعض الاستجابات الاجتماعية المناسبة وغير المناسبة التي قد يظهرها الأطفال، الرجاء قراءة وتحديد مدى تمثيلها لسلوك الطفل، وذلك بوضع الدرجة المناسبة في المربع المخصص لذلك مقابل الفقرة وفقاً للمعيار التالي:

الدرجة (1): إذا كانت الفقرة لا تنطبق على الطفل أبدا، وهو ما تم التعبير عنه بقليلا جدا.

الدرجة (2): إذا كانت الفقرة تنطبق على الطفل قليلا، وهو ما تم التعبير عنه بقليلا.

الدرجة (3): إذا كانت الفقرة تنطبق على الطفل كثيرا، وهو ما تم التعبير عنه بكثيرا.

الدرجة (4): إذا كانت الفقرة تنطبق على الطفل تماما، وهو ما تم التعبير عنه بكثيرا جدا.

الرقم	الفقرة	كثيراً جداً	كثيراً	قليلاً	قليلاً جداً
1	يساعد زملاءه عندما يتعرضون للأذى				
2	يعتقد أن شيئاً سيئاً سيحدث دائماً				
3	يشترك في اللعب مع الآخرين				
4	يسخر من الآخرين				
5	إنه فاشل تماماً				
6	يدافع عن أصدقائه				
7	يشعر بالوحدة				
8	انه شخص عنيد				
9	يركز على أخطاء الآخرين				
10	يحاول أن يدفع الأخرين الى عمل ما يريده هو				
11	انه غيور من الآخرين				
12	يشعر بالسعادة عندما يساعد الآخرين				
13	يشكر الآخرين عندما يفعلون شيئاً جيداً له				
14	يتشاجر مع الآخرين بكثرة				
15	يعتقد أن الفوز هو كل شيء				
16	يطرح أسئلة عندما يتكلم مع الآخرين				
17	يشعر بالأسف عندما يؤذي الآخرين				
18	يحمل الآخرين مسؤولية أخطائه				
19	يعتقد أنه يعرف كل شيء				
20	يصفع الآخرين عندما يغضب				
21	يتحدث بكثرة عن مشكلاته وهمومه				
22	يؤذي الآخرين ليحصل على ما يريد منهم				
23	لا يجرؤ على التكلم مع الآخرين				
24	يفسر الأشياء على نحو مطول ومبالغ فيه				
25	يضحك الآخرين (بالنكات والقصص الفكاهية)				
26	يفعل أشياء جيدة للآخرين الذين يتعاملون جيداً معه				
27	يلعب مع الآخرين وفقاً لقوانين اللعب				
28	يبقى مع الآخرين فترة طويلة (الى درجة الملل)				
29	يعتقد انه أحسن من الآخرين جميعاً				
30	ينزعج إذا كان عليه أن ينتظر				
31	يصر على أن يكون هو القائد				
32	يقترب من الآخرين ويبادر الى التحدث				
33	ينظر الى الآخرين عندما يتكلمون				
34	يبتسم للأشخاص الذين يعرفهم				
35	يعمل جيداً مع المجموعة				
36	يداعب الآخرين بطريقة تضايقهم				
37	يكيل الصاع صاعين لمن يعتدي عليه				
38	يبني علاقات طيبة مع الأشخاص الجدد الذين يلتقي بهم				
39	يطمئن على أحوال الآخرين ويسألهم عما فعلوه				
40	يدافع عن نفسه				
41	يغضب بسهولة				
42	يهدد الآخرين				
43	يتذمر بكثرة				
44	يتفاخر بنفسه كثيراً				

الرقم	الفقرة	كثيراً جداً	كثيراً	قليلاً	قليلاً جداً
45	ينظر الى الآخرين نظرات غير طيبة				
46	يشعر بالغضب أو الغيرة عندما يفعل الآخرون أشياء جيدة				
47	ينادي الآخرين بأسمائهم				
48	يريد أن يكون الأول دائماً				
49	ينكث وعوده				
50	يكذب ليحصل على ما يريد				
51	يسأل الآخرين إذا كان باستطاعته مساعدتهم				
52	يتحدث بصوت مسموع				
53	يتباهى كثيراً عندما ينجح				
54	يحدث أصواتا تزعج الآخرين				
55	يؤذي مشاعر الآخرين عن قصد				
56	يتصرف وكأنه أفضل من الآخرين				
57	يستخدم أو يأخذ ممتلكات الآخرين دون أن يسألهم				
58	يقاطع الآخرين عندما يتكلمون				
59	يعتقد أن الآخرين يضايقونه مع انهم لا يفعلون ذلك له				
60	يعتني بممتلكات الآخرين وكأنها ممتلكاته				
61	يبين انفعالاته				
62	يعتقد أن أشياء جيدة ستحدث له				
63	يعمل الأشياء التي تغضب الآخرين				
64	يرأس الآخرين (يأمرهم ماذا يفعلون بدلاً من ان يطلب منهم)				